الولائم في المصادر المسمارية

الدكتور كاظم عبد الله عطية
جامعة بغداد / كلية التربية
للبنات
رئيس قسم التاريخ

المعنى:

وردت كلمة وليمة او الدعوة إلى الغداء في المصادر المسمارية بصيغة (qeritu) دعوة او وليمة [١] ووردت ايضا بصيغة ((naptanu(m) بمعنى دعوة ايضا [٢].

تعرف الوليمة او الدعوة إلى الغداء بأنهّا الوجبة التي يقيمها الاشخاص بدعوة اناس معينين لتناول وجبة من الطعام في مناسبة معينة.

فهنالك ولائم يقيمها الاشخاص للاحتفال ببناء مدينة او احتفال بالنصر في معركة وهي تقام من قبل اناس بارزين كالملوك مثلا يدعون اليها الناس ذو المناصب الرفيعة والشخصيات المهمة في البلاد او قد تكون مقامة من قبل الاشخاص للالهة او من قبل الالهة نفسها للالهة الاخرى ويكون الهدف منها التقرب لهذه الالهة او رضاها عنهم .

ان أقدم النصوص المسمارية (السومرية) دلت على وجود علاقة بين الناس والالهة وكانوا يعبرون عن هذه العلاقة باقامة الولائم او النذور او القرابين التي يقدمونها للالهة لاعتقادهم بأن مصيرهم متوقف على رضاها[٣]. لذا كان اساس القرابين هو التقرب إلى الالهة[٤].

ويمكننا تصنيف الولائم إلى عدة انواع:-

الولائم المقدمة من قبل الاشخاص إلى الملوك او الحكام.

الولائم المقدمة من قبل الاشخاص إلى الالهة.

الولائم المقدمة من قبل الالهة إلى الاشخاص.

الولائم المقدمة من قبل الالهة إلى الالهة.

اولا:- الولائم المقدمة من قبل الاشخاص إلى الملوك او الحكام:-

كان للاشخاص او الشخصيات المهمة كالملوك او الحكام مكانة مهمة في تاريخ وحضارة بلاد الرافدين لذا فقد اولاهم الناس أهمية خاصة ،فقد احتذوا بحذوهم وقلدوهم وسموا ابناءهم باسمائهم وكانوا بمثابة قدوة لهم وفي بعض العصور جعلوا من هذه الشخصيات الهة لهم على الرغم من انه لم يصل اي شخص في بلاد الرافدين إلى مصاف الالهةولم يّدعي احد بأنه اله،لذا فقد كان تقديم القرابين والنذور لهم بمثابة اعترف من الناس بطاعتهم والولاء لهم.

اختلفت المواد التي كانت تقدم لتلك الشخصيات منه ما كان مواد نذرية مثل الاواني والاختام ورؤوس الصولجان ومنه ماكان على شكل ولائم (اضاحي ومواد تموينية) تقدم إلى حياة الملك الهدف منها هو الرغبة في الحصول على عمر طويل او من اجل حياة المقربين لهم ايضا(٥) .

ومن اهم الامثلة على تقديم القرابين للالهة هو الإناء النذري الذي يعد أقدم إناء يوضح تقديم (وجبات الطعام والقرابين والنذور) إلى الالهةأنانا (عشتار) إذ يمثل الصف الاول منه أشخاصا يحملون سلال الفاكهة والخضاروالصف الاخر فيه الاغنام وهي تسير على ارض مزروعة بالحنطة والشعير.(٦)

ويذكر لنا كوديا حاكم مدينة لكش في احدى كتاباته بقيامه بتقديم القرابين والولائم إلى تماثيله وهي عبارة عن قرابين ومواد غذائية ويذكر ايضا في هذه الكتابات انه طلب من الحكام الذين يأتون بعده بالاستمرار في تقديم هذه القرابين وان لايبطلوا ذلك او ينقصوه وان من يفعل ذلك فأن العقاب الالهي سوف يحل به (٧).ومن ثم قيامه بتقديم الولائم للالهة بمناسبة اعياد راس السنة إذ يشير في احدى كتاباته مانصه:-

(في عيد رأس السنة،في عيد الالهة بابا ، قد حضر هدايا العرس، ثور مسمن، ثلاث خراف مسمنه، سبع جرار من زيت الامراء،وكمية من السمك والفاصوليا.....)(٨).

وهنالك نصوص أخرى تتضمن تقديم الولائم والنذور لملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م) وتحديدا في زمن الملك شولكي (٢٠٩٤-

٢٠٤٧ ق.م) ، وهي عبارة عن قرابين وأضاحي وطعام فضلا عن الذهب والفضة [٩].

وأقام الملك شو- سين وليمة وقدم القرابين لتمثال الملكين شولكي وامار-سين شملت العديد من المواد التموينية فضلا عن الاضاحي بالحيوانات[١٠].

وهنالك ولائم تقام بعد الاحتفالات او المناسبات ولاسيما مايرافق الاحتفال بعيد الزواج المقدس[١١]، اذ كانت تختتم هذه الاحتفالية باقامة وليمة كبيرة على شرف العروسين في الساحة الكبرى إذ يجلس العروسان على عرش خاص بهذه المناسبة وتنصب مائدة كبيرة تحضرها جموع غفيرة من الناس للمشاركة في هذا الاحتفال الكبير ومن ثم تقدم موائد الطعام الفخمة وبعد الانتهاء من هذه الوليمة تعلو اهازيج الفرح وهم يدعون للملك الذي وقف لتحيتهم بالحياة الطويلة والحكم الراسخ [١٢].

وهنالك ولائم تقام بعد الانتهاء من بناء او اعمار مدينة او الاحتفال بالنصر في معركة، إذ زودتنا النصوص المسمارية بالعديد من هذه الولائم، منها الوليمة التي اقامها الملك الاشوري (توكلتي –ننورتا الاول)(١٢٤٤-١٢٠٨ق.م) بعد الانتهاء من بناء مدينة كار-توكلتي –ننورتا-kar-tukilti-ninurta) وكماله بناء المعابد المخصص للالهة فيها وهي وليمة كبيرة دعا اليها جميع الناس احتفاء بهذه المناسبة [١٣] .

ومن تلك الولائم الوليمة الكبيرة التي اقامها الملك الاشوري اشور ناصر بال الثاني(٨٥٩-٨٨٣ ق.م) [١٤]، بمناسبة الانتهاء من إعمار مدينة كالخو(نمرود) في حدود(٨٧٩ق.م) وقد دعا اليها جميع الناس في بلاده والمدن المجاورة إذ يذكرمانصه:-

(عندما انتقلت إلى القصر في كالخو، دعوت٤٧،٠٤٧ من النساء والرجال من كل المقاطعات في بلادي و(٥٠٠٠) من ذووي المناصب الرفيعة من بلاد سوخي.....)[١٥].

ويذكر في النص نفسه انه أقام وليمة كبرى على شرف سيده الاله العظيم اشور وعلى شرف كل الالهة في البلاد ،ويسرد لنا تفاصيل الوليمة إذ يذكر مانصه:-

(لمدة عشر ايام اولمت لهم وليمة،قدمت لهم الشراب وحممتهم وعطرتهم وشرفتهم ومن ثم اعدتهم إلى بلادهم بسلام)[١٦].

ويذكر لنا الملك الاشوري اشور بانيبال(٦٢٧-٦٦٩ق.م)[١٧]، عند حديثه عن الفضائل التي قدمها إلى اخيه (شمش-شم –اوكن) الذي عينه ملكا على بابل ثم تمرد عليه عام(٦١٢ق.م)، أن الآلهة دعته إلى وليمة فاخرة مع البابلين دلالة على المحبة والاخوة فيما بينهم، إلا ان الاخير قد اختارطريق العصيان والتمرد الذي قاده إلى حتفه على يد اخيه، إذ ورد في النص على لسان الملك اشور بانيبال:-

(نصبت اخي (الخائن) شمش-شم-اوكن الذي تربطني به علاقة طيبة ملكا على بابل وقدمت له كل مايحتاج اليه في المملكة، الجنود، والعربات والخيول والحقول والبساتين مع سكانها جميعا، ووضعتها تحت تصرفه، ومنحته اكثر مما امر به ابي، لكنه نسي هذا العطف.....)[١٨].

ثم يذكر النص:-

(انا اشور بانيبال ،ملك بلاد اشور،الالهة العظيمة سادتي اختارت لي هذا المصير وهدتني إلى الحقيقة والعدل،ودعتني إلى وليمة فاخرة مع هؤلاء البابليين ، خلعت عليهم خلالها حلل الكتان الزاهية ووضعت الحلقات في اصابعهم واقاموا مدة طويلة في بلاد اشور.....)[١٩].

واهم ماذكرته لنا المصادر المسمارية وصورته لنا المنحوتات الحجرية فيما يتعلق بالولائم هي تلك اللوحة التي تجسد الوليمه التي اقامها هذا الملك بعد انتصاراته على الجيش العيلامي وملكهم تيومان،إذ صّور الملك الاشوري وهو جالس مع زوجته (اشور- شرات) على الارائك تحت ظلال اغصان العنب في جو احتفالي بهيج وهم يشربون نخب النصر على انغام الموسيقى التي يعزفها عدد من الموسيقين وقد علق أمامهم رأس تيومان على غصن احدى الاشجار[٢٠].

ثانيا :- الولائم المقدمة من قبل الاشخاص إلى الآلهة:-

زودتنا الكتابات المسمارية بنوع اخر من الولائم وهذه المرة مقدمه من قبل الاشخاص إلى الآلهة إذ اعتقد سكان بلاد الرافدين بأن لهم علاقة بالآلهة

وكانوا يعبرون عن هذه العلاقة بالنذور والولائم التي يقدمونها إلى الالهة لاعتقادهم بأن مصيرهم متوقف على رضاها[٢١]، لذا كان الهدف من اقامة هذه الولائم التقرب من هذه الآلهة[٢٢].
إن من أهم صفات ومميزات الديانة في بلاد الرافدين أن الآلهة اتصفت بمبدأ التشبيه (اي تشابه الانسان من حيث الاكل والشرب والتزاوج وصورت الالهة على المنحوتات بشكل اشخاص إلاّ انّها استأثرت بالخلود لنفسها في حين قررت أن يكون مصير البشر الموت).
ومن الولائم من هذا النوع هي تلك التي كانت تقام بمناسبة الانتهاء من بناء معبد جديد ، إذ يتبع ذلك اقامة وليمة كبرى تخصص للاله الذي انشيء المعبد لاجله ، من اجل التأكد من ان رغبة الاله الخاص بذلك المعبد قد تحققت على الوجه الاكمل[٢٣].
ورد في احدى النصوص العائدة للعصر البابلي القديم مانصه:-
(الملاك الحارس والروح الحارسة والحضور الالهي في بناء معبد الايساكيلا،بالسكائب اجعل قلوبهم تنتعش،وبالولائم اجعلهم فرحين، الح بالصلاة والتضرع واضع بخورا وعطرا امامهم،انحر ثور واذبح خروفا مسمنا و.....) [٢٤].

تعد الاساطير والقصص الادبية من اهم النماذج التي زودتنا بمعلومات وفيرة عن الولائم فهي نموذج رائع على براعة وثقافة الفنان العراقي القديم فضلا عن كونها مصدراً تاريخياً مهماً زّودنا بالعديد من المعلومات عن الحياة اليومية لسكان بلاد الرافدين، ومن بين تلك النماذج (المناظرة بين النخلة وشجرة الاثل) والتي دونت بالغة البابلية والتي عدت واحدة من المناظرات الطريفة في ادب العراق القديم[٢٥].
تشير هذه المناظرة إلى وليمة اقيمت بعد الانتهاء من زراعة الشجرتين أقامها الملك احتفالا بهذه المناسبة، إذ يذكر النص:-
(في سالف الايام،عندما في السنين البعيدة،الهة البلدان،انو،انليل،ايا، عقدوا اجتماعا، انليل والالهة اخذوا استشارة ، في وسطهم كان شمش جالسا،وفي وسطهم كانت جالسة السيدة العظيمةللالهة،واعطى الحكم للالهة، إلى البشر الذين اصبحوا مترفين ومنحوهم الوفرة،انزلت الملوكية ليقود البلاد،الملك

زرع النخلة في بلاطه وإلى جانبها زرع (شجرة) الاثل، وعندما نمت الشجرتان اقيمت وليمة في ظلال شجرة الاثل...)[٢٦].

ومن القصص المهمة التي ورد فيها ذكر الولائم التي اقامها الاشخاص للآلهة ماورد في قصة الطوفان عن الوليمة التي اقيمت للاله ادد قبل ان يحدث الإله انليل احداث الطوفان، إذ تذكر تلك القصة ان الاله انليل اراد ان يتخلص من الناس بأن يسلط عليهم الامراض ليقتلهم ويقلل أعدادهم بعد ان تكاثروا وبدأ ضجيجهم في الارض يزعج الالهة في السماء وان الاله انليل لم يعد يعرف طعما للراحة فقّرر احلال الجفاف والمجاعة لذلك اصدر اوامره إلى الاله ادد اله الرعد والمطر بأن يحبس مطره وإلى الاله ايا اله العمق(والحكمة) بأن يمنع تدفق مياهه وإلى الالهة نيسابا الهة الحنطة بأن تمنع تدفق الحقول وان تهب الريح فتلفح وجه الارض وتتلبد الغيوم ولكن دون ان تنهمر قطرة من المطر وبذلك يموت الناس[٢٧].

وتذكر هذه القصة أنّ بطل الطوفان(اوتونابشتم)[٢٨]، لاذ بالاله ايا يسأله العون لانقاذ البشر من الهلاك فارشده الاله ايا إلى ان ينبذ الناس عبادة الآلهة الأخرى ويكرسوا اهتمامهم بالاله ادد وان يبنوا له معبدا خاصا به ويقدموا له وليمة خاصة بعد الانتهاء من بناء هذا المعبد[٢٩].

أن هذه الوليمة التي قدمت للاله ادد كانت تحوي على جميع المأكولات والاطعمة ويظهر ان الاله ادد(قد اخجلته الهدية) على حد تعبير النص بدلالة أنّه رفع يده عن الناس ولم يفعل مامره به الاله انليل[٣٠].

ويدلّ ذلك على مدى اهمية الوليمة التي اقيمت للاله ادد من قبل الناس بحيث اخجلته الامر الذي دفعه بان لايفعل مأمره الاله انليل فلم يحبس الاله ادد مطره عن الناس ولم يلحق بهم الدمار والهلاك الذي كان يعتقد الناس أنه سيصيبهم .

وعندما لم يفلح الاله انليل في ان يدمر البشرية بالقحط والوباء والمجاعة قرّر ان يدمر البشرية جمعاء بأن يسلط عليهم هذه المرة الطوفان.وهذه القصة هي ليست اسطورة وإنّما حدث واقعي قد وقع فعلا ولامجال لذكر التفاصيل الكاملة لهذا الحدث وان ما يهمنا هنا هو ذكر الوليمة التي اقامها بطل الطوفان(اوتونابشتم) بعد ان انتهت احداث الطوفان واستقرت السفينة

على الجبل في اليوم السابع وعندما انحسرت المياه وعلم بأنتهاء هذا الفعل المروع قرر ان يقيم وليمة كبرى للالهة بهذه المناسبة إذ يذكر النص :-
(وعندما خرج رجل الطوفان لاول مرة من السفينة بعد اربعة عشر يوما من دخوله اليها فسكب الماء المقدس على قمة الجبل ونصب القدور ليعد الطعام للالهة وسرعان مافاحت رائحة الطعام الطيبة فشمتها الالهة(وتجمعوا حول مقدم الطعام كالذباب))[٣١]، على حّد تعبير النص البابلي.

ونذكر ايضا الوليمة التي اقامها سكان مدينة الوركاء إلى الاله انو (اله السماء) بعد الانتهاء من بناء المعبد الخاص به إذ اقيمت وليمة كبيرة في المعبد احتفالا بهذه المناسبة[٣٢].
ومن الولائم التي يجب ذكرها من هذا النوع هي ماورد في القصيدة الادبية المعروفة(لأمتحدن رب الحكمة) والتي يعود زمن كتابتها إلى العصر الكاشي[٣٣]، إذ يذكر فيها ان عبدا قد اصيب بالمصائب من قبل الالهة ويسرد لنا تفاصيل ذهابه إلى مدينة بابل قاصدا معبد اله المدينة الرئيس(الاله مردوخ وزوجته صربانيتم) وأنه اقام وليمة كبرى لهما وقدم لهما النذور والقرابين داعيهما بأن ينقذاه من هذه المصائب[٣٤].
ان هذه الولائم والتي قدمها سكان بلاد الرافدين كانت تقطع من وجباته ومؤنته الخاصة تعبيراً عن ايمانه وتقربه للالهة دون ان يسأل أين ستؤول هذه الوجبات المهم هو مقدار الطمأنينة التي يشعربها من خلال هذا العمل لكونه أمراً واجب الاداء. لذا لاعجب ان نرى سكان بلاد الرافدين قد اهتموا كثيرا بأقامة مثل تلك الولائم سواء كانت للالهة ام للملوك الهدف منها او الغرض منها إظهار مدى الكرم الذى كان يتمتع به السكان والسخاء الذي كانوا عليه أو إظهار كرم الملوك وقوتهم ايضا.

ثالثا:- الولائم المقدمة من قبل الالهة إلى الاشخاص:

هنالك نوع آخر من الولائم وهذه المرة مقدمة من قبل الالهة إلى الاشخاص وبغض النظرعن أن هؤلأء الاشخاص ياكلون او لايأكلون لان الوجبة قد قدمت لشخص او اشخاص معينين وكما ذكر سابقا ان الالهة اتصفت بمبدأ التشبيه اي شبهت بالانسان لذا لاغرابة ان نرى أن الالهة هي التي تقدم الطعام هذه المرة.

أهم مثل ذكرته المصادر المسمارية في هذا الخصوص هو تلك القصة التي تعرف لدى الباحثين بقصة (ادابا Adaba) وملخص هذه القصة :-
(ان شخص يدعى ادابا كان عابدا يقوم بالشعائر الدينية في مدينة اريدو وبينما كان يصطاد في قاربه في احد الايام هبت ريح الجنوب وقلبته الامر الذي اغضبه فكسر جناح الريح الجنوبية، وهكذا لم تتمكن الريح من الهبوب لمدة سبعة ايام ،واحس الاله الاعلى انو بذلك وطلب من وزيره تفسير ذلك واراد ان يمتثل ادابا امامه)[٣٥].
وتذكر هذه القصة أن الإله ايا قد وقف إلى جانب ادابا واوصاه بالاسلوب الواجب اتباعه من اجل سلامته،فكان عليه ان يذهب وشعره اشعث مرتديا لباس الحداد وعندما يصل إلى باب الاله انو سيجد إلهين قد أعطياه اسميهما واذا سألاه عن سبب حداده عليه ان يخبرهما بأن الهين قد اختفيا من البلاد ويذكر اسميهما وهما سيساعداه عند الاله انو[٣٦].
ومن ضمن الوصايا التي قدمها الإله أيا إلى ادابا ان لايأكل من وجبة الطعام اذا قدمها اليه الإله انو لأنها تحوي طعام الموت وشراب الموت ولما مثل ادابا امام الاله انو وسأله عن سبب قيامه بكسر جناح الريح الجنوبية قدم له تبريراً لما فعله وبعد ذلك رقّ قلب الاله انو وهدأ غضبه فأراد ان يكافأ ادابا وان يقدم له طعام الحياة وماء الحياة تكريما له، وحينها تّذكر النصيحة التي قدمها له الاله ايا بأن لايأكل اي شي يقدمه له الاله آّنو فرفض ادابا الوليمة التي قدمها له الاله انو،وحينما رفض تلك الدعوة نظر اليه الاله انو وضحك ويذكر النص على لسان الاله انو مانصه:-
(ادابا لماذا لاتأكل ولاتشرب؟ لذلك لن تنال الحياة(الخالدة) وارسل ادابا إلى الارض بعد ان فوت على نفسه فرصة للحصول على الخلود)[٣٧].
لم يكن يعلم ادابا ان تلك الوجبة من الطعام ستفوت عليه فرصة الحصول على الخلود لانه استمع إلى نصائح الاله ايا الذي اخبره بأن لايأكل او يشرب من اي شي يقدمه الاله انو اليه فإن دل هذا الأمر على شي فإنه يدل على أنّ الالهة عندما خلقت البشر كتبت عليه العناء والشقاء في خدمة الالهة وكتبت عليه الموت واستأثرت لنفسها بالخلود لذا مهما كانت أفعال البشر حميدة او كان الانسان ذا خصال جيدة فأنه لن ينال الخلود أبدا ولابدّ من ان يكون مصيره الموت.

رابعا:- الولائم المقدمة من قبل الالهة إلى الالهة:

من الولائم التي يجب ذكرها هي تلك الولائم التي تقدمها الالهة إلى الالهة الاخرى وتكون عبارة عن وليمة كبرى تقام من قبل الالهة او اله معين يدعو فيها الالهة ولايكون هنالك اي حضور للبشر فيها .

ومن اهم هذه الولائم هي الوليمة التي أقامها الإله انكي ودعا اليها الالهة عشتار هذه القصة عرفت لدى الباحثين والمختصين ب (انكي وتنظيم الكون)[٣٨] .

ورد في هذه القصة كيف تم نقل النواميس الالهيةإلى مدينة الوركاء بعد ان اختص بحيازتها الاله انكي،إذ يرد فيها كيف تحايلت الالهة عشتار (انانا)[٣٩]،للحصول على تلك النواميس ونقلها إلى مدينة الوركاء التي كانت مركز عبادتها وعبادة الاله انو منذ فجر الحضارة في بلاد الرافدين [٤٠].

إذ قررت الالهة انانا شد الرحال من مدينتها الوركاء إلى حيث يقيم الاله انكي في مدينة اريدو لكي تحصل على النواميس الالهية وتنقلها إلى مدينتها[٤١].

وتذكر تفاصيل هذه القصة كيف تهيأ الاله انكي لاستقبال الالهة انانا بما يليق بها من تكريم ،ولما وصلت الالهة بقاربها إلى مدينة اريدو أعّد اليها الاله انكي وليمة كبرى عامرة حوت على العديد من الاشربة الفاخرة والماكل الشهية ، وجلس مع ضيفته إلى المائدة واخذا يتناولان الطعام والشراب وصارت انانا تكثر من تقديم الخمرة لمضيفها انكي حتى غلبه السكر وثمل وصار يبالغ في التودد اليها ولما طلبت منه ان يهديها النواميس الالهية قدّمها اليها عن طيب خاطر[٤٢].

وتذكر لنا تفاصيل تلك القصة كيف اسرعت الالهة انانا بتلك النواميس وحملتها معها في قاربها عائدة إلى مدينتها الوركاء قبل ان يستفيق الاله انكي من خمره وسكره ، ولما زال عنه السكر ادرك فداحة تهوره واراد ان يسترجع تلك النواميس لكنه فشل في ذلك فاستطاعت انانا في الوصول إلى مدينتها الوركاءومعها تلك الكنوز من النواميس التي تؤلف العناصر الاساسية للحضارة والمدنية من بينها السيادة والالوهية ونظام الحكم والتاج والصولجان وامور اخرى كثيرة.....[٤٣].

وهنالك وليمة اخرى من هذا النوع من الولائم ،وهي تلك الوليمة التي اقامتها الالهة ودعت اليها جميع الالهة بما فيها الالهة ايرشكيجال(Eóri̓sh-ki-gal) الهة العالم السفلي[٤٤]، والتي لم تتمكن من حضور تلك الوليمة وترك العالم السفلي لتصعد وتشارك الالهة في هذه الوليمة بل ارسلت رسولها لاستلام حصتها،وعند وصول رسول الالهة ايرشكيجال وقف جميع الالهة لتحية رسولها

في حين لم يكن الاله نركال من الواقفين ولم يقدم الاحترام الذي قدمه الالهة الاخرون لرسول الالهة ايرشكيجال فأمرتهم بانزاله إلى العالم السفلي لعدم اظهاره الاحترام [٤٥].

ومن الكتابات المسمارية التي تذكر هذا النوع من الولائم ماورد في القصيدة السومرية المعروفة ب(الحوار بين عبد وسيده)[٤٦]، إذ ذكر في هذه القصيدة وليمة يحضرها الاله شمش وجاء فيها مانصه:-

(عندما قال السيد:- احضر لي ماء في الحال،ماء لاغسل يدي لاني اريد ان آكل.

وقال العبد:- كل ياسيدي ان الآكل بأنتظام يشرح القلب،ان الاله شمش يحضر وليمة كل من يأكل بيدين نظيفتين)[٤٧].

ان من طبيعة سكان بلاد الرافدين الكرم واطعام الضيف واقامة الولائم ولاسيما في المناسبات الدينية او الرسمية او التفاخر فيما بينهم لذا فقد تكون هنالك نصوص لم يمر ذكرها او نصوص أخرى لامجال لذكرها هنا في هذا البحث وبغض النظر عن هذه الولائم فأن العراقي القديم لم ولن يسال اين ستؤول هذه الولائم او من ياكلها المهم انه يقيمها لارضاء الالهة اولارضاء الناس المدعوين إليها او لإرضاء نفسه ، وان هذه الولائم كانت تقطع من مؤنته ومن اكله وشربه سواء اذا كان هذا الشخص ميسور الحال او من ذوي الدخل المحدود فلابد من إقامة مثل هذه الوجبات.

المصادر

1. J. Black and others " A concise Dictionary of Akkadian " Wiesbaden , 2000 , 288 .

2. p,240 . ibid,

٣. الهاشمي،طه ياسين،تاريخ الاديان وفلسفتها،بيروت،١٩٦٣، ٢٤.

٤. شمار،جورج يوبيه، المسؤولية الجزائية في الاداب الاشورية والبالبلية،ترجمة سليم الصويص، بغداد ،١٩٨٨، ١١٠ والقرب في اللغة عكس البعد والتقرب إلى شي والتوصل إلى انسان هو التقرب اليه انظر:- الازهري، ابي منصور محمد بن احمد ،تهذيب اللغة ، الجزء التاسع، تحقيق يعقوب عبد النبي،ومحمد النجار، القاهرة،الدار المصرية للتاليف والترجمة ،د.ت، ١٢٣ ، وان تقديم القرابين من قبل الاشخاص للاشخاص او الالهة كان بمثابة التقرب اليهم ،وقد ورد في القرآن الكريم(بسم الله الرحمن الرحيم،واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذا قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر)(المائدة ٢٧) وفي اية اخرى (اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين)(المائدة١١٤).

٥.كريمر، صموئيل نوح، السومريون، تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي،الكويت،١٩٧٣، ص٣٧٨.

٦. لمزيد من المعلومات حول الاناء النذري انظر:-مورتكات،انطون،الفن في العراق القديم، ترجمة وتعليق عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص٢١ ، وانظر ايضا بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة وتعليق عيسى سلمان ، بغداد،١٩٧٨،ص٨.

٧. رشيد، فوزي، ترجمات لنصوص ملكية سومرية، بغداد، ١٩٨٥، ص١٣٥.

٨.المصدر نفسه، ص١٧٤-١٧٥.

9. Mieroop,V," Gold offering of Sulgi " in Orientalia (Nova Series) , Roma ,1986,V,55,P.133.

10. Ibid.

١١.الزواج المقدس:-هو ذلك الزواج الذي يقوم به ممثلوا الالهةمن البشر كالملك او الكاهن بتقمص شخصية الزوج(الاله تموز) بينما تقوم الكاهنة العظمى بدور الزوجة (الالهة عشتار) في احتفال كبير والذي كانت مراسيمه تشكل المحور الاساسي من عيد رأس السنة السومرية والمعروف بالمصطلح

ويعني بداية السنة (Zagmukku) ويقابلها بالاكدية (Zag-mugالسومري (وسمي ايضا بعيد
) لمزيد من المعلومات حول ذلك الزواج انظر:- علي،فاضل عبد A-KI-TUاكيتو(الواحد،"الاعياد والاحتفالات" حضارة العراق، ج١ ،بغداد،١٩٨٥، ٢١٠ ومابعدها.

12. Reisman,D,"Iddn-Dagan Sacred marriage"in Journal of Cuneiform Studies, New Haven, 25,1973,Line(195-215)

١٣.تفاصيل النص موجودة في النص الذي يحمل الرقم (٥٧٨٢١) محفوظ في المتحف العراق ولمزيد في المعلومات حول النص انظر:. احمد، كوزاد محمد، توكلتي ننورتا في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب،قسم الاثار،١٩٩٣،ص٩٩.

١٤. عن هذا الملك انظر:- الراوي،شيبان ثابت،اشور ناصربال الثاني٨٨٣-٨٥٩ ق.م سيرته ومنجزاته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار ،١٩٨٦.

١٥.عن بلاد سوخي انظر للباحث:-بلاد سوخو في الكتابات المسمارية،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠٠٦.

١٦. تفاصيل هذه الوليمة موجودة في :-

- Wiseman, D, J, " A new Stella of Assur-nasir-pal II, " in Iraq , vol.14 , part.1 , 1952 , p.38.

- Luckenbill, ARAB,2,part,789.-Grayson,ARI,2,par,677.

١٧. لمزيد من المعلومات حول هذا الملك انظر:- الدوري،رياض عبد الرحمن، اشور بانيبال سيرته ومنجزاته،بغداد،٢٠٠١،ص١١١ ومابعدها

١٨.لمزيد المعلومات حول النص انظر:- luckenbill, ARAB2,par789.

.١٩Ibid

20. Frankfort,H. , The art and Architecture of the Ancient Orient,London,1956,PL,114.

٢١. شمار،جورج،المصدر السابق،ص١١٠.

٢٢.بوتيرو،جان ،الديانة عند البابليين،ترجمة وليد الجادر،بغداد،١٩٨٧،ص١٤٥.

٢٣.علي، فاضل عبد الواحد،من الواح سومر إلى التوراة،بغداد،١٩٨٩،ص١٠١.

٢٤.الحوراني،يوسف، البنية الذهبية في الشرق المتوسطي القديم.بيروت، دار النهار، ١٩٧٨، ص٣٥٤-٣٥٥ .

٢٥.باقر،طه، مقدمة في ادب العراق القديم،بغداد،١٩٧٦،ص١٦٨.
26. Robert,B, Akkadian Didactic and wisdom Literature ,in Ancient Near Eastern Texts,1969,p,593.
٢٧.لمزيد من المعلومات حول هذه القصةانظر:-علي ،فاضل عبد الواحد،الطوفان في المراجع المسمارية،بغداد،١٩٧٥،ص٦٠.
٢٨.ورد اسم بطل الطوفان بعدة صيغ منها زيوسدرا (Ziusudra) (الذي جعل الحياة طويلة) وفي القصة البابلية اتراخاسيس (Atrahasis) (الواسع في الحكمة)،وفي ملحمة كلكامش ورد بصيغة اوتونابشتم(Utnapishtim) (لقد وجدت الحياة) لمزيد من المعلومات حول ابطال هذه القصة وتفاصلها انظر:-المصدر نفسه،ص٣٥ ومابعدها.
٢٩.المصدر نفسه .
٣٠.المصدر نفسه .
٣١.المصدر نفسه ص ٩٦. وانظر ايضا باقر،طه ، مقدمة في ادب العراق القديم ، المصدر السابق،ص ١٢٢-١٢٣ .
٣٢.تفاصيل النص موجودة في :-ANET,1969,p.80-85 .
٣٣. لمزيد من المعلومات حول تفاصيل القصة انظر:-Robert,B,ANET,1969 ,p.660
٣٤.الراوي، شيبان ثابت، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد كلية الاداب ،قسم الاثار،٢٠٠١، ص٤٣.
٣٥.لمزيد من المعلومات حول هذه القصة انظر:- كريمر ،صموئيل نوح، الاساطير السومرية، ترجمة يوسف داود عبد القادر،بغداد،١٩٧١،ص١٢٢ ومابعدها.
٣٦. ساكز،هاري،عظمة بابل،ترجمة عامر سليمان، الموصل ،١٩٧٩،ص٤٦١.
٣٧.المصدر نفسه، وانظر كذلك:- باقر، طه المصدر السابق،ص١٣٦-١٣٧.
٣٨.لمزيد من المعلومات حول هذه القصة انظر:-ANET,1969,p.74
٣٩.ورد اسم الالهة عشتار في هذا النص بعدة صيغ حول هذه الصيغ انظر:-
Gelb,I,J" the Name of Goddess Innin" in JNES,19,1950,p.72-79
٤٠. لمزيد من المعلومات حول هذه القصة انظر:- كريمر، المصدر السابق، ص١٢٢.

٤١.ولمزيد من المعلومات حول هذه الرحلة انظر:- الفؤادي،عبد الهادي،رحلة انانا إلى اريدو، سومر ،٢٧ ، ١٩٧١، بغداد، ص٥٢-٦٢.

٤٢. باقر ، المصدر السابق،ص٩٢.

٤٣. المصدر نفسه.

٤٤.عن الالهه ايرشكيجال انظر:-

Grayson,A,k,"Nergal and Ereshkigal" in ANET,1969,p,508-512.

٤٥.عن الموت والعالم السفلي انظر :-

Gordon,E,I," The Meaning of Ideogram Kaskal-kur underground water course" in JCS,21, 1967,p.75-76.

وانظر ايضا:-علي ،فاضل عبد الواحد،"الموت والعالم السفلي" مجلة بين النهرين العدد٢٧،لسنة ١٩٧٩،ص٢٣٢ ومابعدها وانظر كذلك:- حنون ،نائل، عقائد مابعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة،ط٢نبغداد،١٩٨٦،ص١٧٠-١٨٠.

٤٦. تفاصيل هذه القصيدة انظر:-

Lambert,T,G, Babylonian wisdom literature,Oxford,1960,P.139.

وانظر ايضا:- الجبوري،صلاح سلمان ،ادب الحكمة في وادي الرافدين،مراجعة د فاضل عبد الواحد،بغداد،٢٠٠٠،ص١٩٩ ومابعدها.

٤٧. المصدر نفسه.